على ان الحفظة اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار
على ماذكره المفسرون حيث قالوا سمي الله
صلاة الصبح مشهودة لانها يشهدها ملائكة
الليل وملائكة النهار ويدل عليه قوله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فهم اربعة
اذا صعد اثنان حفظ اثنان لا يفترقون فصل
روى ابو طالب المكي في تفسيره عن ابن عباس
في سورة ن والقلم أن ن هي الدواة المعروفة
والقلم هو القلم المعروف قال خلق الله دواة
والقلم فقال له اكتب فقال القلم وما
اكتب فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة
من عمل بر او فجور او رزق منسوم حلال او حرام
قال ثم الزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله
في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف
ثم جعل على العباد حفظة وجعل للكتاب خزانا
يستنسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم قبل
ان يعمله العبد فيعمل العبد في [illegible] على ما نسخت
الحفظة من عند الخزان لا يزيد ولا ينقص
قال ابن

قال ابن عباس فاذا فني الرزق وانقطع الاثر
وانقضى الاجل اتت الخزنة يطلبون عمل
ذلك اليوم فتقول لهم الحفظة ما نجد لصاحبكم
عندنا شيئا فترجع الحفظة فيجدونه قد مات
ثم قال ابن عباس ألستم قوما عربا
تسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من
اصل اثبتي ذكره في سورة الجاثية عنه
وفيه دليل وتصريح بان الحفظة تعلم
ما يقع من العبد وينعله قبل ان يفعله في ذلك
اليوم ويدل على صحته قوله صلى الله عليه
وسلم تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
اي في المستقبل اذ لم يقل يعلمون ما فعلتم
بل اتى بالمضارع الدال على المستقبل فان قيل
اذا علمت الحفظة من الخزنة الذين عندهم عمل
العبد باعلام الله تعالى لهم في ليلة القدر
او يعلمهم اياه من اللوح المحفوظ فما فائدة
ملازمتهم للعبد وكتابتهم ذلك ثانيا بعد
ان علموه قلنا الجواب ان علم الحفظة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)